البناء المعرفي في فكر الإمام علي "عليه السلام" واثره في تثقيف المجتمع الإسلامي

م.د. دنيا سلمان محسن أ.د صبيح نوري خلف

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

الملخص:

نظراً لأهمية الجانب المعرفي وأثره الكبير على واقع الحياة الاجتماعية في الإسلام وقع اختيارنا على البناء المعرفي في فكر الإمام علي ع وأثره في تثقيف المجتمع، فعنى هذا البحث ببيان منهج امير المؤمنين علي "عليه السلام" المعرفي وسلوكه التنظيمي لترك الاثر التثقيفي وتوعية المجتمع الإسلامي بهذه المضامين بتنوع الاساليب والطرق المعرفية التي تضاهي الطرق الحديثة الغنية بمضامينها ومعارفها وبتجلي اثارها وانعكاساتها على واقع المجتمع الإسلامي وتنوير الأمة بالعلوم المختلفة وما انتجه الدور المعرفي بتخريج العلماء بمختلف التخصصات وانعكاس دورهم الكبير في بيان المعالم ونقل المعارف للامة الإسلامية والنهوض بوعيها بالتغذية الفكرية والمعالم النورانية المستندة بعلمها الى سيد البلغاء امير المؤمنين علي "عليه السلام". وبينت الدراسة أهم النتائج المعرفية التي لها دور كبير في تغيير وعي الأمة الإسلامية وتوسيع مداركها بمنتخبات من فكر الإمام علي "عليه السلام" ودوره التأسيسي الكبير في تغيير واقع المجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: (البناء المعرفي، تثقيف المجتمع الإسلامي).

The cognitive structure in the thought of Imam Ali, peace be upon him, and its impact on educating the Islamic community

Dr. Donia Salman Mohsen Professor Dr Sobeih Nouri Khalaf

University of Basra- College of Education for woman

Abstract:

Given the importance of the cognitive aspect and its great impact on the reality of social life in Islam, we chose the cognitive structure in the thought of Imam Ali (peace be upon him) and its impact on educating society. This research concerned itself with explaining the cognitive approach of the Commander of the Faithful Ali, peace be upon him, and his organizational behavior to leave an educational impact and raise

awareness of the Islamic community about these contents. With the diversity of methods and cognitive methods that are comparable to modern methods, rich in their contents and knowledge, and with the clarity of their effects and repercussions on the reality of Islamic society Enlightening the nation with the various sciences and what the cognitive role has produced by graduating scholars in various specializations and reflecting their great role in clarifying the landmarks and transferring knowledge to the Islamic nation and raising its awareness of intellectual nourishment and luminous landmarks based with its knowledge on the Master of the Eloquents, the Commander of the Faithful Ali, peace be upon him. The study showed the most important cognitive results that have a major role in changing the awareness of the Islamic nation and expanding its awareness of selections from the thought of Imam Ali, peace be upon him, and his great foundational role in changing the reality of Islamic society.

Keywords: (cognitive construction, educating the Islamic community).

المقدمة:

الحمد لله الذي انار بصيرتنا وعلمنا ما لكن نعلم والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

اما بعد ان للمعرفة اثر كبير في تغيير المجتمع واعادة بناء هيكلية حضارته وهي سمه من سمات التطور والنهوض الحضاري فبدون المعرفة والعلم لا وجود للتحضر فلا نرى مجتمعاً متحضر لم ينهض ويبنى اساسه الا وفق المعرفة والدراية والتعلم والاستفادة من التجارب التي تؤدي الى تحقيق المعرفة ، فنظراً لسعة العلوم والمعارف التي يمتلكها الإمام علي "عليه السلام" واسهاماته في بناء الإنسان فكرياً ومعرفياً ولأثره الكبير وقع اختيارنا لعنوان:" البناء المعرفي في فكر الإمام علي "عليه السلام" واثره في تثقيف المجتمع الإسلامي" .

احتوى البحث على ثلاث مباحث جاء المبحث الأول بعنوان معنى البناء المعرفي ومفهومه من الناحية اللغوية والاصطلاحية وكذلك وفق المفهوم الإسلامي القرآن الكريم والسنة النبوية وتطرق المبحث الثاني الى منهج الإمام علي "عليه السلام "في تأسيس البناء المعرفي. وبينما تناول المبحث

الثالث اثر البناء المعرفي وانعكاساته على واقع المجتمع الإسلامي. وتضمن في نهايته الخاتمة التي تحمل في طياتها مجموعها من النتائج التي توصلنا اليها من خلال البحث . واعتمدت الدراسة على العديد من المصادر والمراجع التي افادت البحث بدرجة كبيرة تم ادراجها في اخر البحث .

المبحث الأول : معنى البناء المعرفي ومفهومه

أولاً: معنى البناء المعرفي لغةً واصطلاحاً

معنى البناء المعرفي لغة: لا بد من بيان كل من مفردتي البناء والمعرفة لكي يتسنى لنا المعرفة اللغوية لهذا المصطلح فالبناء مصدرها بني : بنى البناء، يبني بنيا و بناء ، و بنى ، مقصور

ويقال : ضَمُّ الشيء بعضِه إلى بعض ونَظْمُه ، اي يَرْصُفُه رَصْفاً[١]. والمعرفة مصدرها عرف : عرفت الشيء معرفة وعرفانا.

معنى البناء المعرفي اصطلاحاً: فالبناء في الاصطلاح يعني "لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظا أو تقديرا"[٢] وقيل لزوم الكلمة حالة واحدة من الشكل لا يتغير بتغير العامل مطلقاً ونقيضه الاعراب الذي يعني بتغير الكلمة بحسب العامل الذي يسبقها[٣] . اما المعرفة اصطلاحاً فهي إدراك او اعتقاد الشيء على ما هو عليه على سبيل الثقة[٤] ، فيأتي بمعنى العلم يقال :«علمت الشيء أعلمه علما» اي عرفته، وتطلق المعرفة ويراد بها العلم[٥]،ومنه قوله تعالى:((مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ))[٦].

ثانياً: مفهوم البناء المعرفي في الفكر الإسلامي:

لقد اعتنى الإسلام بأهمية التكوين العقلي والبناء المعرفي للإنسان وتوجيهه نحو طريق الحق وتجنب الجهل من خلال تكوين العمليات العقلية المستمدة بأصول علومها من مصدرية القرآن الكريم الرافضة لكل تقليد اعمى وتبعية شائنة بالخرافات والجهل والظلم كما اشار اليها الله عز وجل في كتابه العزيز الى هذا الرفض القطعي لهذه التبعية بقوله تعالى : ((بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ))[٧].

فأن المنهج القرآني منهج قويم يدعو الى التعقل والتفكر وان يكون العقل هو الذي يتولى الدور الريادي في المعرفة والبناء العلمي والحصول على مراتب المعرفة العليا سعياً لمحاربة الجهل ومحو أمية العقل ، وداعياً للنهوض الحضاري في مواكبة التطور والتقدم ، لكون البنية العقلية التي أسسها منهج القرآن الكريم وساندتها السنة المطهرة هي بنية منفتحة متجددة ومواكبة للتطور وتجمع بين الصلابة والمرونة ، فمنهج القرآن يدعو الى السعي والاجتهاد[٨].

وعند استقرائنا لآيات القرآن الحكيم نجد فيها العديد من المضامين المعرفية التي تدعوا الإنسان الى النهوض الحضاري والتفكر والتعقل والتعلم التي تؤدي الى البناء المعرفي الشامل لهذا النهوض الحضاري ، فنجد ان مصطلح عرف ورد في القرآن الكريم بقوله تعالى:((وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ..))[٩] فعرف هي المعرفة والعرفان إدراك الشيء بتفكر وتدبر لأثره وهو أخص من العلم ويضاده الانكار[١٠].وكما ان مفهوم عرف وما يرادفها في المعاني اللغوية المستمدة من القرآن الكريم نجد انها حوت على العديد من المعاني ومنها بمعنى العلم[١١] وكل ما يتعلق بهذا المفهوم من التفكر والتعقل والتدبر والاستقراء في تأكيد الباري عز وجل على أهميته بقوله تعالى : ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ *خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ *عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ

يَعْلَمْ))[١٢].فأشار الله عز وجل الى أهمية التعلم والسير في اغوار العملية التعليمية والسعي جاهداً دون توقف لبناء المعرفة التكاملية .

دعا القرآن الكريم الى أهمية تنمية العقل وتطوير امكاناته ماديا ومعنويا من خلال التفكر والتدبر والتعقل في التأكيد على أهمية طلب العلم وتحمل المسؤولية البنائية للفكر الإنساني بقوله تعالى: ((انَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ))[١٣].وقوله تعالى : ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))[١٤].

فنهج النبي محمد "صل الله عليه وآله" نهج القرآن الكريم في التأكيد على اهمية الدور الريادي للبناء المعرفي واثره الكبير على واقع المجتمع الإسلامي عن طريق التعلم والتفكر والتدبر وعدم التقييد العقلي والتزمت بالفكرة ، وعدم تجميد العقل في الكثير من الاحاديث ومنها قوله "صلى الله عليه وآله" :"إن العقل عقال من الجهل ، والنفس مثل أخبث الدواب فأن لم تعقل حارت ، فالعقل عقال من الجهل ، وإن الله خلق العقل فقال له : أقبل ، فأقبل وقال له : أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعظم منك ولا أطوع منك ، بك أبدئ وبك أعيد ، لك الثواب وعليك العقاب ، فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح ، فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع ... [١٥]". وقوله "صلى الله عليه وآله" في بيان فضل العلم والعلماء:" فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع"[١٦]. وقوله ايضاً "صل الله عليه وآله " : "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة

البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر"[١٧]. فبين الرسول "صلى الله عليه وآله" من خلال احاديثه الشريفة اهمية العقل وفضل التعقل والتفكر والتدبر ، ومكانة العلماء التي لا تضاهيها مكانة عند الله عز وجل بما وصف رسول الله صلى الله عليه وآله رجل العلم بكونه وارث للأنبياء ، فكل اناء يضيق بما حمل الا وعاء العقل يتسع بالتفكر والتدبر .

ان الدور التأسيسي للنبي محمد صلى الله عليه وآله في البناء المعرفي تمثل بترسيخ العقائد وتأصليها في نفوس الأمة من خلال التأكيد على اساس المعرفة التي تنطلق منها كل المعارف وهي معرفة الله عز وجل حق معرفته بقوله "صلى الله عليه وآله" لرجل اعرابي جاء اليه ليسأل النبي "صلى الله عليه وآله" تعليمه عن غرائب العلم ، فقال "صلى الله عليه وآله" : "ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه ؟ ! قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله ؟ قال : معرفة الله حق معرفته ، قال الأعرابي : وما معرفة الله حق معرفته ؟ قال : تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وأنه واحد أحد ظاهر باطن أول آخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق معرفته"[١٨].

ومن التوجيهات والاساليب البنائية للنبي محمد "صلى الله عليه وآله" لتوسيع المعارف هي توجيه الأمة الى التمسك بالثقلين الكتاب والعترة الطاهرة لتقويم السلوك وتصحيح المسار بقوله صلى الله عليه وآله :" يا أيها الناس ، إني تارك فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فتمسكوا بهما لن تضلوا..."[١٩].

ومن الاساليب الاخرى لبناء المعرفة التي نهجها النبي محمد "صلى الله عليه وآله " هي ترسيخ القيم الاخلاقية وتوحيد صفوف المسلمين لتحقيق الالفة والمحبة من خلال تراصهم والتزامهم ، فاذا فعلوا ذلك استقامت قلوبهم ، بما ورد عن رسول الله "صلى الله عليه وآله" انه كان يمسح

مناكب الصحابة ليتراصوا في الصفوف للصلاة:" استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم..."[٢٠].وهذه من المبادر السامية لتحقيق اواصر المحبة والتواد بين المسلمين.

فنجد ان الفكر الاسلامي المتمثل بمصدريه القرآن الكريم والسنة النبوية زاخرا بالمضامين المعرفية الداعية الى بناء الفكر والسعي الحثيث لطلب العلم والنهوض بالمجتمع الحضاري من خلال الثورة الفكرية والتعمق والتدبر في مضامينها كافة بقوله تعالى :((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا))[٢١].

المبحث الثاني: منهج الإمام علي "عليه السلام "في تأسيس البناء المعرفي.

ان منهج الإمام علي "عليه السلام" في بناء المعرفة وتأسيسها لم يكن منهج فيلسوفاً او كلامياً بقدر ما هو منهج رباني مستندة بمصدرية علومه الى القرآن الكريم والسنة النبوية فكان منهجاً حكيماً لا تشوبه شائبة مصدراً يقينياً بقوله عليه السلام:" لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا"[٢٢].فكانت علومه شاملة موثوقة غير قابلة للتبديل او التعطيل او الالغاء مهما انطوى الزمان عليها تبقى حقيقة ثابته فكان "عليه السلام " يقول:" إن بين جنبي لعلما جما لو أصبت له حملة"[٢٣].فهو العالم بتبليغ الرسالات وتمام الكلمات فهو المتفرد في قوله لعلومه الجمة :" أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني..."[٢٤].

فكان منهج الإمام علي "عليه السلام" منهج بنائي تأسيسي فيه دعوة صريحة الى التفكر والتعقل والتدبر ، منهجاً موجهاً الى تفعيل دور العقل وترويض النفس وتطهير القلب لبناء المعرفة الهادفة للنهوض بواقع الانسان وتحريره من القيود الفكرية والدعوة الى الانطلاق ببودقة العقل دون تقييد ، فكان منهجه التأسيسي منهج شامل لكل الجوارح والمضامين العقلية والنفسية والقلبية فلم

يترك جانب لم يعالجه او يؤسس البنيان المعرفي فيه فيمكن ان نبين اهم هذه الجوانب التأسيسية الى ثلاث جوانب وهي :

١-التأسيس العقلي : أكد الإمام علي "عليه السلام" في منهجه البنائي والتأسيسي على الجانب العقلي واعطاه الأولوية في التأسيس فبناء المعرفة العقلية هي سابقة للمعارف الاخرى لأهمية الجانب العقلي ودوره الكبير في التدبر فالعقل هو المحرك والموجه الاساس للإنسان في تحركاته وافعاله بقوله عليه السلام :"بالعقل صلاح كل أمر"[٢٥] وقوله "عليه السلام" :" أغنى الغنى العقل . وأكبر الفقر الحمق"[٢٦].وقوله "عليه السلام" في بيان دور العقل في تخليص الإنسان من كل العقبات وايجاد الحلول المناسبة " :" كل نجدة تحتاج إلى العقل"[٢٧]. اكد على ضرورة تفعيل دور العقل في معالجة الازمات وعدم تغيبه لأن في غيابه اهدار لقيمة الانسان وكيانه فالإنسان قائم بعقله وعدوه الذي يهدمه جهله وعدم تبصرته وتفكره .فأن الله عز وجل ميز الانسان وكرمه بالعقل عن سائر المخلوقات لا بد من التركيز على الجانب العقلي الذي يستند عليه قيمة الإنسان وهذه من الاسس البنائية التي اشار اليها الإمام علي " عليه السلام" في استحصال المعرفة عن طريق تفعيل دور العقل بقوله "عليه السلام":" لا مال أعود من العقل ... ولا عقل كالتدبير... ولا علم كالتفكر..."[٢٨].

اكد الإمام علي "عليه السلام" في منهجه البنائي على مصدرية العقل ودورة الكبير في ايضاح الطريق القويم لبني الانسان وسلوك النهج الصحيح بتفعيله والاستناد عليه بقوله عليه السلام:" كفاك من عقلك أوضح لك سبيل غيك من رشدك"[٢٩]. فأكد " عليه السلام" على اهمية الاستناد العقلي في بناء المعرفة الانسانية والتي تأتي في مقدمة المصادر.

٢-التأسيس النفسي :اعتمد الامام علي "عليه السلام" في منهجه التأسيسي من خلال التركيز على الخصائص النفسية ودورها البنائي لزيادة المعرفة التي لا تتم الا عن طريق معرفة النفس

والوقوف على اهم الأسس والقواعد الموصلة لهذه المعرفة والتي اشار الإمام علي "عليه السلام" الى مصدريتها بقوله "عليه السلام":" من عرف نفسه فقد عرف ربه"(٣٠).

فمعرفة النفس هي اسمى غايات المعرفة الموصلة الى الغاية الوجودية للإنسان وهي معرفة الله عز وجل وعبادته التي لا تتم الا عن طريق المعرفة النفسانية التي هي احدى الطرق المهمة الموصلة اليها. فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن ادراك ومعرفة خالقة وبالتالي لها انعكاساتها على واقعه ومحيطه الاجتماعي وجهله بكل مضامين المعرفة.

فكان بنائه "عليه السلام" التأسيسي وفق المعرفة النفسانية التي هي من اسمى المعارف الموصلة الى المعارف الكلية بقوله "عليه السلام" :" من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة وعلم"(٣١). فأن معرفة النفس من افضل المعارف بقوله "عليه السلام":" أفضل المعرفة معرفة الانسان نفسه"(٣٢). فركز الإمام علي "عليه السلام" على النفس واثرها في بناء المعرفة الكلية فأعتمد في منهجيته على نهج الرسول "صلى الله عليه وآله " التي هي منبع مصدرها من القرآن الكريم في تأكيد الباري عز وجل على أهمية النفس ودورها في التوجيه والارشاد والاختيار بقوله تعالى: ((وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا*وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا))(٣٣). أي عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت(٣٤).

فدعا الإمام علي "عليه السلام" في منهجه الى معرفة النفس ووطد دعائمها واشار الى أهميتها فلا يقاس بها معرفة بل جعلها مقياس للحكمة بقوله "عليه السلام":" أفضل الحكمة معرفة الإنسان نفسه ووقوفه عند قدره"(٣٥).

٣-التأسيس القلبي: اشار الإمام علي "عليه السلام" لتكامل منهجه البنائي الى المعرفة القلبية ودورها الكبير في الوصول الى المعرفة الكلية ، اذ عمل الإمام علي "عليه السلام" بربط المعرفة العقلية بالقلبية للوصول الى مرحلة تكاملية فكان "عليه السلام" يقول :" إن العقل في القلب"[٣٦].

وعنه "عليه السلام " في اشارة الى اهمية القلب في بناء المعرفة : "القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورأيه"[٣٧]. واشار "عليه السلام" الى العلاقة الترابطية بين العقل والقلب وارتباطهما بالحواس الاخرى الموصل الى المعرفة بقوله :" العقول أئمة الأفكار ، والأفكار أئمة القلوب ، والقلوب أئمة الحواس ، والحواس أئمة الأعضاء"[٣٨]. فكل هذه الاجزاء تلعب دورا فاعلاً في الوصول الى المعرفة والمساهمة في ايصالها.

فلم يقتصر الإمام علي "عليه السلام" في منهجه التأسيسي على ربط المعرفة القلبية بالعقلية فقط بل ربط القلب بالبصر والبصيرة بقوله :" عليه السلام":" القلب مصحف البصر"[٣٩]. اذ جعل من القلب المرشد والموجه للبصر و المعرفة .

فأن للقلب دوراً وأثراً كبيراً على واقع حياة الانسان وتقريراً لمصيره المعرفي والايماني وهذا ما أشار اليه الإمام علي :" عليه السلام" في بيان دور القلب وأهمية المعرفية بقوله "عليه السلام":" الإيمان معرفة بالقلب..."[٤٠]. فأن الوصول الى الايمان اليقيني لا يتم الا بالمعرفة القلبية.

نستنتج مما سبق ان منهج الإمام علي "عليه السلام" في بناء المعرفة وتأسيسها منهج متكامل لم يختص بجانب دون آخر فلم يركز على جانب معرفي واحد وانما سلط الضوء على اهم الجوانب المعرفية الموصلة الى المعرفة الكلية التي تقود الى مجتمع حضاري متنور بنور الايمان القائم على بصيرة معرفية

المبحث الثالث : اثر البناء المعرفي وانعكاساته على واقع المجتمع الإسلامي

ان لمنهج البناء المعرفي الذي انتهجه الإمام علي "عليه السلام" لأثراً كبيراً على واقع حياة الأمة الإسلامية بكافة مضامينها وابعادها والتي لها الأثر العميق في تحديد اتجاهات المجتمع الإسلامي وثقافته وهويته عن طريق الاعداد البنائي للمعرفة في الاستناد الكلي على مصدرية القرآن الكريم والسنة النبوية والتي لها اثر كبير في بناء الانسان وصقل مهارته وتقويم ذاته ، فيمكن ان نبين ابرز هذه الاثار :

١-الاثر الاجتماعي :ان للدور التأسيسي الذي مارسه الإمام علي "عليه السلام" في تطوير المعالم والمعارف وبناءها وتوجيه الامة الي تفعيل دور العقل وسلوك الطريق القويم عن طريق تغذية المجتمع الاسلامي وتثقيفه بالثقافة الدينية التي لها انعكاساتها على واقع الحياة الإنسانية لأثراً توجيهياً عقائدياً بناءاً من خلال توجيه وصرف انضار الامة الى هذه المعارف لكون العقيدة لها دور في تغيير تفكير الإنسان وتخليصه من صفات مذمومة الى صفات حسنة ومحمودة ولما لها من دور تربوي بنائي فأشار الإمام علي "عليه السلام" الى أهمية العقيدة واثرها في تغيير السلوك بقوله "عليه السلام" :" لا تخل نفسك من فكرة تزيدك حكمة ، وعبرة تفيدك عصمة"[٤١]. وقوله "عليه السلام":" الفكر مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح وكفى أدبا لنفسك تجنبك ما كرهته لغيرك"[٤٢].

فقد اثرى الإمام علي "عليه السلام" بوصاياه واقواله وافعاله المجتمع بالمعرفة التي تمكنه من النهوض بمجتمع حضاري واع ومتماسك قائم على منهاج صحيح إسلامي مرسخاً فيهم القيم الاخلاقية والاستفادة من التجارب السابقة بقوله "عليه السلام":" وأكثر مدارسة العلماء ومنافثة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أمر بلادك وإقامة ما استقام به الناس قبلك واعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ، ولا غنى ببعضها عن بعض "[٤٣].

فأكد الإمام علي "عليه السلام" على أهمية المعرفة واثرها في النهوض بالمجتمع من خلال الاستفادة من العلماء والحكماء واكد على اهمية التعاون والتماسك للحفاظ على امن وسلامة المجتمع وتحقيق الالفة والمحبة فيما بينهم.

٢-الأثر العلمي : اغنى الإمام علي "عليه السلام" في تأسيسه المعرفي المجتمع الإسلامي بالمعارف والعلوم الشاملة وتخرج على يدية العديد من العلماء والفقهاء والنحويين المكتشفين والاطباء فكانت علومه جما فهو باب الحكمة وهو القائل :" أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني"(٤٤).

فكان الإمام علي "عليه السلام" القرآن الناطق العالم بالتفسير والتأويل حيث كان يقول :" سلوني عن كتاب الله عز وجل ، فو الله ما نزلت آية منه في ليل أو نهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله "صلى الله عليه وآله" وعلمني تأويلها"(٤٥). وقد اخذ المفسرين العلم عنه ومنهم ابن عباس عندما سأله احدهم حول التقاءه بالإمام علي "عليه السلام" فكان جوابه :" نعم ، قد لقيته وأخذت عنه واستفدت منه ، وقرأت عليه ، وكان خير الناس وأعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولقد رأيته ثبج بحر يسيل سيلا"(٤٦).

ومن العلوم التي وضع أُسسها الإمام علي "عليه السلام" هو علم النحو والتي اخذها عنه ابو الأسود الدؤلي(٤٧)حيث اشار ابي الحديد المعتزلي إلى دور الإمام علي "عليه السلام" في تأسيس علم النحو بقوله :" علم النحو والعربية ، وقد علم الناس كافه أنه هو الذي ابتدعه وأنشأه ، وأملى على أبى الأسود الدؤلي جوامعه وأصوله ، من جملتها الكلام كله ثلاثة أشياء : اسم وفعل وحرف . ومن جملتها : تقسيم الكلمة إلى معرفة ونكرة ، وتقسيم وجوه الاعراب إلى الرفع والنصب والجر والجزم ، وهذا يكاد يلحق بالمعجزات ، لان القوة البشرية لا تفي بهذا الحصر ، ولا تنهض بهذا الاستنباط..."(٤٨) .

ومن الأدلة التي تؤكد على تأسيس الإمام علي "عليه السلام" علم النحو وهو أول من وضعه واخذ عنه أبو الأسود الدؤلي هو قوله:" دخلت على أمير المؤمنين ع فوجدت في يده رقعة فقلت : ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إني تأملت كلام الناس فرأيته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء ، يعني الأعاجم فأردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه ويعتمدون عليه ، ثم ألقى الرقعة وفيها مكتوب : الكلام كله ثلاثة أشياء ، اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى ، والفعل ما أنبأ به ، والحرف ما جاء لمعنى ، وقال لي : أنح هذا النحو وأضف إليها ما وقع إليك واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة : ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الاسم المبهم . قال أبو الأسود : وكان ما وقع إلي إن وأخواتها ما خلا لكن ، فلما عرضت على علي ع قال : وأين لكن ؟ فقلت : ما حسبتها منها ، فقال : هي منها ، فألحقتها ، فقال : ما أحسن هذا النحو الذي نحوت فلذلك سمي النحو نحوا"(٤٩).

وقد اثرى الإمام علي "عليه السلام" في منهجه التأسيسي المجتمع الإسلامي بالمعارف من خلال التأكيد على أهمية الحقائق التاريخية والاستفادة من التجارب السابقة والبناء عليها ودعا الى التعقل والتفكر في هذه الاخبار لبيان صحتها من عدمها بقوله "عليه السلام":" إعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل"(٥٠).

فلم يقتصر الاثراء المعرفي الذي نهجه الإمام علي "عليه السلام" في توجيه المجتمع الإسلامي على هذه المعارف فحسب ولكن تضمنت المعارف جوانب عدة منها فقهيه وطبيبة وفلكية وقضائية حيث انتهل العلماء من معارفه في شتى المجالات فكان المصدر والمرجع الأساس الذي استند عليه المجتمع الإسلامي بعد الرسول "صلى الله عليه وآله" حتى كانت صحابة رسول الله "صلى الله عليه وآله " تلجأ له عند تعذرها لمعرفة امر معين لعلومه الجمة التي لا يبلغها عالم ولا عارف بعد رسول الله "صلى الله عليه وآله" فمن الصحابة الذين التجوا له هو عمر بن الخطاب في

الحكم في مسألة تعذر عليه معرفتها فقال على اثرها :" لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن"(٥١).

٣- اثر سياسي: ان للبناء المعرفي الذي نهجه واسسه الإمام علي "عليه السلام" في أقواله وافعاله لأثر كبير في توعيه وتوجيه المجتمع الإسلامي في تحديد المسار السياسي الصحيح والتمييز بين جبهتي الحق والباطل مما له انعكاس على واقعهم الحياتي، فمن المعارف التي اثرى بها الإمام علي "عليه السلام" المجتمع الإسلامي في بيان القيادة الصحيحة هو قوله" عليه السلام" في عهده لمحمد بن ابي بكر حينما قلده مصر اسس تعامله مع الرعية :" فاخفض لهم جناحك ، وألن لهم جانبك ، وابسط لهم وجهك ،وآس بينهم في اللحظة والنظرة حتى لا يطمع العظماء في حيفك لهم ولا ييأس الضعفاء من عدلك بهم ..."(٥٢).

فأكد الإمام علي "عليه السلام" في منهجه القولي والفعلي على ارساء مبدأ العدالة بين ابناء المجتمع الإسلامي وتثقف هذا المجتمع بالسياسة المالية الحكيمة التي اراد الله عز وجل تطبيقها في ارضه فقال "عليه السلام" مخاطباً الناس في بيان هذا الاجراء المالي :" فأنتم أيها الناس ، عباد الله المسلمون ، والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية ، وليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى ، وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب ، لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاء ، وما عند الله خير للأبرار ، إذا كان غدا فاغدوا ، فإن عندنا مالا اجتمع ، فلا يتخلفن أحد كان في عطاء ، أو لم يكن إذا كان مسلما حرا ، احضروا رحمكم الله . فاجتمعوا من الغد ، ولم يتخلف عنه أحد ، فقسم بينهم ثلاثة دنانير لكل إنسان الشريف والرضيع والأحمر والأسود..."(٥٣).

اكد الإمام علي "عليه السلام" في بناء معرفة المجتمع الإسلامي وتوجيهه نحو القيادة الصحيحة من خلال التعريف بأهم صفات القائد السياسي الذي مهمته الاساس هو خدمة المجتمع من خلال رد المظالم عن المظلومين واعطاء كل ذي حق حقه بقوله "عليه السلام":" أيما رجل ولي

شيئا من أمور المسلمين فأغلق بابه دونهم وأرخى ستره فهو في مقت من الله عز وجل ولعنه حتى يفتح بابه فيدخل إليه ذو الحاجة ومن كانت له مظلمة"(٥٤).

وبين الإمام علي "عليه السلام" في منهجه البنائي ودعا الى ضرورة وجود قيادة سياسية مسؤولة عن قيادة المجتمع تجنباً لأي حالة فوضى بما ورد عنه "عليه السلام" قوله :" وإنه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل في إمرته المؤمن . ويستمتع فيها الكافر . ويبلغ الله فيها الأجل . ويجمع به الفئ ، ويقاتل به العدو . وتأمن به السبل . ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح به بر ويستراح من فاجر "(٥٥).

فأن من المعارف والتوجيهات السياسية التي اثرى الإمام علي "عليه السلام" المجتمع الإسلامي بها هو تأكيده على اخلاقيات الحرب عند المواجهة العسكرية فالمجتمع الذي لديه المعرفة والمتمسك بالمبادئ والقواعد الحربية يكون مجتمع متحضر قيادي لا يتأثر بالمعوقات والانحدارات التي تصيب الأمة الجاهلة بهذه المبادئ والقواعد ويتضح ذلك من توجيه الإمام علي "عليه السلام" لمالك الأشتر عندما ولاه مصر:" وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء ، وارع ذمتك بالأمانة ، واجعل نفسك جنة دون ما أعطيت فإنه ليس من فرائض الله شئ الناس أشد عليه اجتماعا مع تفرق أهوائهم وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود"(٥٦).

اشار الإمام علي "عليه السلام" في منهجه المعرفي فيما له من اثر سياسي على اهم ضابطة الا وهي الوفاء بالعهود والامانة الذي يجب ان يتصف ويلتزم القائد بها لما لها من انعكاس على واقع المجتمع وزيادة ثقته بالقائد من عدمها من خلال هذه الضابطة التي هي مقياس لنجاح القائد .

وأكد "عليه السلام" في منهجه المعرفي على غرس اخلاقيات الحرب في التعامل مع الاعداء ومنها عدم الشروع والابتداء بالقتال بقوله "عليه السلام" :" لا تقاتلوهم حتى يبدؤوكم ، فإنكم بحمد الله على حجة ، وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم ، فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبرا ، ولا تصيبوا معورا ، ولا تجهزوا على جريح ، ولا تهيجوا النساء بأذى"[٥٧].

نستنتج مما سبق ان منهج الإمام علي "عليه السلام" في بناء المعرفة كان منهج شامل ومتكامل له انعكاساته الكبيرة على الجوانب الحياتية للمجتمع الإسلامي بصورة خاصة والمجتمعات الأخرى بصورة عامة فهو لم يكن منهج خاص لفئة ولفترة زمنية معينة وانما منهج له اثر استشرافي بأمكان الدول التي تسعى للنهوض الحضاري النهل من هذه العلوم والمعارف التي بيناها واسس قواعدها الإمام علي "عليه السلام".

الخاتمة:

- ان لمفهوم البناء المعرفي يعنى بأدراك ماهية الاشياء على حقيقتها على سبيل الثقة المتحصلة من العلم والمعرفة البنائية والتزايد المعرفي .
- اعتنى الإسلام بالمعرفة وطرق بنائها وأهميتها في بناء المجتمعات ونهوضها الحضاري فأستند واكد على مفهوم التعقل والتفكر والتدبر الذي بها تتطور المجتمعات وتنهض من خلال تفعيل دور العقل وهذا ما اكد عليه الله عز وجل في محكم كتابه في العديد من السور الكريمة وهو ذات المنهج الذي اكد عليه الرسول الكريم "صلى الله عليه وآله" في أقواله وافعاله.
- ان المنهج الذي اتبعه الإمام علي "عليه السلام" في بناء المعرفة منهجاً يقينياً مستنداً في مصدريته على القرآن الكريم والسنة النبوية ، فكان منهجاً متكاملاً وشاملاً لكل الجوانب الحياتية فلم

يقتصر في بناء المعرفة على جانب دون اخر وانما كان منهجاً مخاطباً ومؤسساً للعقل والنفس والقلب.

- ان لمنهج البناء المعرفي الذي اسسه الإمام علي عليه السلام" لأثر كبير على واقع المجتمع الإسلامي والذي له دوراً كبيراً في تحديد اتجاهات المجتمع وثقافته وميوله في جميع الجوانب الاجتماعية العلمية والسياسية.

الهوامش:

(١) ابن منظور ؛ لسان العرب:١١٩/٩.

(٢) ابن هشام ؛ شرح شذور الذهب :٤٥.

(٣) محمد اللبدي ؛ معجم المصطلحات النحوية والصرفية:٢٧.

(٤) ينظر عبد المنعم ؛ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:٤٧٥/١.

(٥) عبد المنعم ؛ معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية:٥٣٢/٢-٥٣٣.

(٦) القرآن الكريم ؛ سورة المائدة، الآية :٨٣.

(٧) القرآن الكريم ؛ سورة الزخرف ، الآية : ٢٢

(٨) ينظر نشوان ؛ العقل ودورة في البناء المعرفي من منظور القرآن الكريم: ٣٥-٤٢.

(٩) القرآن الكريم ؛ سورة الزخرف ، الآية :٣.

(١٠) الراغب الاصفهاني ؛المفردات في غريب القرآن:٣٣١.

(١١) ان التأمل في مادة العلم ومشتقاتها في القرآن الكريم نجدها تكررت عدة مرات فقد تكرر فعل "تعلمون" في ٥٦ مرة وبالإضافة الى صيغة "فستعلمون" ثلاث مرات و٩ مرات بصيغة "تعلموا" و٥٨ مرة "يعلمون" و٧ مرات "يعلموا" ونحو "٤٧" مرة تكرر فعل علم وما يشتق منه وما يتعلق به وكل هذا التكرار دليل مؤكد على فضل العلم واهميته البالغة في القرآن الكريم .ينظر نشوان قائد؛ العقل ودورة في البناء المعرفي : ٨-٩.

(١٢) القرآن الكريم ؛ سورة العلق ، الآية:١-٥.

(١٣) القرآن الكريم ؛ سورة فاطر، الآية:٢٨.

(١٤) القرآن الكريم ؛ سورة المجادلة ؛ الاية:١١.

(١٥) ابن شعبة الحراني ؛ تحف العقول:١٥-١٦.

(١٦) الحاكم النيسابوري ؛المستدرك :٩٣/١.

(١٧) الكليني ؛ الكافي:١/٣٤.الصدوق ؛ الامالي:١١٦.

(١٨) الصدوق؛ التوحيد:٢٨٤-٢٨٥.المجلسي ؛ بحار الأنوار:٣/١٤.

(١٩) سليم بن قيس ؛ كتاب سليم بن قيس:٢٠١.المجلسي ؛ بحار الأنوار:٣٥/١٨٤.

(٢٠) أحمد بن حنبل ؛ مسند أحمد بن حنبل:٤/١٢٢.مسلم النيسابوري ؛ صحيح مسلم:٢/٣٠.

(٢١) القرآن الكريم ؛ سورة محمد ؛ الاية:٢٤.

(٢٢) ابن شهراشوب ؛ مناقب آل ابي طالب"ع":١/٣١٧. جعفر العاملي ؛ الصحيح من سيرة الإمام علي "ع" :١١/٢٨٦.

(٢٣) ابن شهراشوب ؛ مناقب آل ابي طالب"ع":٤٠/١٥٣.ابن جبر ؛ نهج الايمان:٢٦٩.

(٢٤) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٢/١٣٠.

(٢٥) الريشهري ؛ العقل والجهل:١١٦.

(٢٦) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٤/١١.

(٢٧) الريشهري ؛ العقل والجهل :١١٦.

(٢٨) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٤/٢٦-٢٧.

(٢٩) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٤/٩٩.

(٣٠) ابن ابي الحديد ؛ شرح نهج البلاغة:٢٠/٢٩٢.

(٣١) الواسطي ؛ عيون الحكم والمواعظ:٤٣٤.

(٣٢) الواسطي ؛ عيون الحكم والمواعظ:١١٨.

(٣٣) القرآن الكريم ؛ سورة الشمس ؛ الاية:٧-١٠.

(٣٤) القمي ؛ تفسير القمي:٢/٤٢٤.

(٣٥) الريشهري ؛ ميزان الحكمة:٣/١٨٧٦.

(٣٦) الريشهري ؛ العقل والجهل :٤٠.

(٣٧) الريشهري ؛ العقل والجهل :٤٠.

(٣٨) المجلسي ؛ بحار الأنوار: ١/٩٦.الريشهري ؛ العقل والجهل:١٠٧.

(٣٩) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٤/٩٦.

(٤٠) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٤/٥٠.

(٤١) الواسطي ؛ عيون الحكم والمواعظ:٥١٩.

(٤٢) خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٤/٨٥.

(٤٣)خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٣/٨٩-٩٠.المغربي ؛ دعائم الاسلام:١/٣٥٧.

(٤٤)خطب الإمام علي "ع"؛ نهج البلاغة:٢/١٣٠.

(٤٥)الطوسي ؛ الامالي:٥٢٣.المجلسي ؛ بحار الأنوار:١٠/١٢٥.

(٤٦) المجلسي ؛ بحار الأنوار:٨٩/١٠٥.

(٤٧) ابو الأسود الدؤلي وهو ظالم بن عمرو بن جندل ، وصف برجاحة العقل والحزم وكان شاعرا مجيدا وله أشعار في مدح أمير المؤمنين عليه السلام هو أوّل من وضع العربيّة بتوجيه من الإمام علي "عليه السلام" ، وله كلمات في وصف الإمام الحسن عليه السلام في مجلس معاوية. وشهد معركة صفين مع الإمام عليّ بن أبي طالب "عليه السلام" عندما ولى البصرة ابن عباس، وفلج البصرة ، ومات بها سنة ٦٩هـ. ينظر ابن سعد ؛ الطبقات الكبرى : ٧/٩٩.الذهبي ؛ سير أعلام النبلاء :٤/٨٦.

(٤٨)شرح نهج البلاغة :١/٢٠. دنيا المالكي ؛ العناية الإلهية في حفظ أئمة أهل البيت "عليهم السلام":٢٤٦-٢٤٧.

(٤٩) ابن الجوزي ؛ المنتظم في تاريخ الملوك:٦/٩٧. الحر العاملي ؛ الفصول المهمة في معرفة الأئمة:١/٦٨١-٦٨٢.

(٥٠)خطب الإمام علي "عليه السلام"؛ نهج البلاغة:٤/٢٢.

(٥١) الطبري الشيعي ؛ دلائل الإمامة:٢٢.

(٥٢)خطب الإمام علي "عليه السلام" ؛ نهج البلاغة:٣/٢٧.

(٥٣)الطوسي ؛ الامالي:٧٢٩. المجلسي ؛ بحار الانوار:٣٢/١٧.

(٥٤)علي الطبرسي ؛ مشكاة الأنوار:٥٤٥.

(٥٥)خطب الإمام علي "عليه السلام؛ نهج البلاغة:١/٩١.

(٥٦)خطب الإمام علي "عليه السلام؛ نهج البلاغة:٣/١٠٦.المجلسي ؛ بحار الأنوار:٩٧/٤٧.

(٥٧)خطب الإمام علي "عليه السلام"؛ نهج البلاغة:١/٥٦٥.

المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم ؛ كتاب الله عز وجل**

***ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ/ ١٦٥١م**

١- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، لبنان ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ -١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

***الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ت٤٠٥هـ /١٠١٤م**

٢- المستدرك على الصحيحين ؛ يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، د.ت.

***ابن ابي الحديد ،،عز الدين عبد الحميد المعتزلي ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٩م**

٣-شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية- ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م.

***الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م**

٤- الفصول المهمة في أصول الأئمة ؛ تحقيق محمد بن محمد الحسين القائيني ، قم المقدسة ، مطبعة نگين، ط١- ١٤١٨ / ١٣٧٦ ش.

*ابن حنبل، احمد بن محمد بن عبد الله ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م

٥- مسند أحمد بن حنبل ، لبنان ، بيروت ، دار صادر - د.ت.

***الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م**

٦- سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط وصالح السمر ، لبنان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ - ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

***الريشهري ، محمد**

٧-العقل والجهل في الكتاب والسنة ، لبنان ، بيروت ، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ،ط١- ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.

***ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ت ٢٤٠هـ /٨٥٤م.**

٨- الطبقات الكبرى ، لبنان ، بيروت ، دار صادر ،- د.ت

***ابن شعبة الحراني ،ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي.**

٩-تحف العقول عن آل الرسول ؛ تحقيق علي أكبر غفاري ، قم المقدسة ، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٣٦٣ ش.

***ابن شهراشوب ، محمد بن علي المازندراني ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م.**

١٠-مناقب آل ابي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف الاشرف - ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

***الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي ت ٣٨١هـ / ٩٩١م.**

١١- الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، قم المقدسة ، مؤسسة البعثة ، ط١ - ١٤١٧هـ

١٢- التوحيد ، تحقيق السيد هاشم الحسيني الطهراني ، قم المقدسة ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين - د.ت.

***الطبري الشيعي، محمد بن جرير ت القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي**

١٣- دلائل الإمامة ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، قم المقدسة ،مؤسسة البعثة ، ط١- ١٤١٣هـ.

***الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م**

١٤- الامالي ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ،قم المقدسة ، دار الثقافة، ط١ - ١٤١٤ هـ.

***العاملي ، السيد جعفر مرتضى**

١٥- الصحيح من سيرة الإمام علي (ع) ؛ ايران ، قم المقدسة ، دفتر تبليغات إسلامي ،ط١- ١٤٣٠ هـ/ ١٣٨٨.

***عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن**

١٦-معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، مصر القاهرة ، دار الفضيلة -د.ت.

*** الإمام علي بن ابي طالب "عليه السلام" ت٤٠/ ٦٦١م.**

١٧- خطب الإمام علي عليه السلام نهج البلاغة ، تحقيق الشيخ محمد عبدة ، قم المقدسة ، مطبعة النهضة ، ط١ - ١٤١٢هـ.

***علي الطبرسي ، أبو الفضل علي بن رضي الدين بن الحسن ت القرن السابع الهجري / القرن الثالث عشر الميلادي.**

١٨-مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ؛ تحقيق مهدي هوشمند ، دار الحديث ، ط١- ١٤١٨هـ

***الفراهيدي ، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم ت ١٧٥هـ /٧٩١م.**

١٩- العين ، تحقيق مهدي المخزوي والدكتور إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة، ط٢ - ١٤٠٩هـ.

***القاضي المغربي ، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م**

٢٠- دعائم الإسلام ؛ تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي ، القاهرة ،دار المعارف - ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م

***القمي ،أبي الحسن علي بن إبراهيم ت القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي**

٢١-تفسير القمي ، تحقيق وتصحيح السيد طيب الموسوي الجزائري ، ايران ، قم المقدسة ،ط٣-١٤٠٤هـ.

***الكليني الشيخ محمد بن إسحاق الرازي ت ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م.**

٢٢- الكافي ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، مطبعة حيدري،ط٤- ١٣٦٥ش.

***اللبدي، محمد سمير نجيب**

٢٣-معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، لبنات ، بيروت مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ،ط١- ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

***المجلسي ، محمد باقر ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م**

٢٤- بحار الانوار، تحقيق محمد باقر البهبودي واخرون ، لبنان ، بيروت ، مؤسسة الوفاء - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م

***مسلم النيسابوري ، مسلم بن حجاج بن مسلم النيسابوري ت ٢٦١هـ/٨٧٤م.**

٢٥- صحيح مسلم؛ لبنان، بيروت ، دار الفكر -د.ت.

***ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١هـ / ١٣١١م**

٢٦- لسان العرب المحيط ، ايران ، قم المقدسة - ١٤٠٥هـ.

***ابن هشام النحوي ، جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف ٧٦١هـ/١٣٦٠م**

٢٧- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تحقيق محمد ابو فيصل عاشور ، لبنان ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ،ط١-١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

***الواسطي، علي بن محمد بن الليث الواسطي ت القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي.**

٢٨- عيون الحكم والمواعظ ؛ الشيخ حسين الحسيني البيرجندي ، مطبعة دار الحديث ، ط١-د.ت.

***الرسائل والاطاريح :**

*** المالكي ، دنيا سلمان محسن عزيز**

٢٩-العناية الإلهية في حفظ أئمة أهل البيت "عليهم السلام" دراسة تأريخيه، اطروحة دكتوراه غير منشورة في جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ -٢٠٢٣م.

***البحوث:**

*** نشوان بن عبده خالد قائد**

٢٩-العقل ودوره في البناء المعرفي من منظور القرآن الكريم بحث منشور على الموقع

https://www.wefaqdev.net/download.php?file_path=upload/152_9211.do